

اللاجئ الفلسطيني في لبنان ورفع الدعم فتح وهبه

هذه الأيام وفي ظل تداعيات جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية والمالية اللبنانية الخانقة وسياسة التقليل المتبعة من قبل وكالة الأونروا بات السؤال الأكثر طرحاً وتداولاً داخل التجمعات والمخيمات الفلسطينية في لبنان هو: ماذا سيحل بنا إذا تم رفع الدعم عن السلع الأساسية بعد الأشهر الثلاثة المقبلة ولم تتحمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاهنا؟ نعم هو سؤال في غاية الأهمية ويأتي في وقت يعاني فيه اللاجئ الفلسطيني في لبنان من حرمان وفقر وبطالة وأوضاع معيشية وإجتماعية وصحية في غاية الصعوبة وإن تم رفع الدعم فهم متجهين حتماً نحو كارثة إنسانية ونحو الهلاك لأنه لن يكون بمقدورهم شراء حاجاتهم من الأدوية والخبز والرز والسكر وكامل مشتقات القمح وبعض المواد الغذائية بالإضافة إلى المحروقات لأن أسعارها سوف ترتفع بشكل جنوني ولأن رفع الدعم يعني عملياً ربط سعر هذه السلع بشكل مباشر بسعر الدولار في السوق السوداء، وهنا لا بد على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" أن تنظر بعين الرحمة والرأفة تجاههم وتتحمل كامل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاههم وتقوم بخطوات استباقية عاجلة لمواجهة هذه الكارثة، كما عليها إطلاق نداء استغاثة للمجتمع الدولي وللمانحين لتأمين تمويل طارئ، من أجل تقديم المساعدات الغذائية والمالية لعموم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لتغطية احتياجاتهم الأساسية طيلة فترة الأزمة، كما يجب عليها أيضاً رفع التغطية الإستشفائية إلى مئة بالمئة وإعلان حالة الطوارئ، وهذا الأمر لا يعفي السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وباقي القوى والفصائل الفلسطينية أيضاً من أن يبدوا اهتماماً تجاه الوضع الراهن ويتحملوا مسؤولياتهم الأخلاقية وواجباتهم الوطنية تجاه كافة أبناء شعبهم الفلسطيني في لبنان ويباشروا بإنشاء "خلية أزمة" لمواجهة التداعيات السلبية لرفع الدعم عن السلع الأساسية ولتوفير الدعم المعنوي والغذائي والمالي لعموم الأهالي في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وكان اللاجئون الفلسطينيون إلى جانب اللجان الشعبية الفلسطينية قد نظموا في وقت سابق عدة وقفات احتجاجية أمام مكاتب وكالة "الأونروا"، حملوا الوكالة من خلالها المسؤولية الكاملة عما آلت إليه أوضاعهم المعيشية والصحية والإجتماعية والتي وصفوها بالمأساوية، متهمين إدارتها في لبنان بـ"التقاعس والتقصير واللامبالاة" والتهرب من إطلاق خطة طوارئ عاجلة لأجلهم.